

الجامع الصحيح المختصر (صحيح البخاري)

قول اﻻ تعالى { يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على أهلها ذلكم خير لكم لعلكم تذكرون . فإن لم تجدوا فيها أحدا فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم وإن قيل لكم ارجعوا فارجعوا هو أزكى لكم واﻻ بما تعملون عليم . ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة فيها متاع لكم واﻻ يعلم ما تبدون وما تكتمون } / النور 27 - 29 / .

وقال سعيد بن أبي الحسن للحسن إن نساء العجم يكشفن صدورهن ورؤوسهن ؟ قال اصرف بصرك عنهن يقول اﻻ D { قل للمؤمنين يغضوا من أبصارهم ويحفظوا فروجهم } / النور 30 / . قال قتادة عما لا يحل لهم .

{ وقل للمؤمنات يغضضن من أبصارهن ويحفظن فروجهن } / النور 31 / .

{ خائنة الأعين } / غافر 19 / . من النظر إلى ما نهى عنه .

وقال الزهري في النظر إلى التي لم تحض من النساء لا يصلح النظر إلى شيء منهن ممن يشتهي النظر إليه وإن كانت صغيرة .

وكره عطاء النظر إلى الجواري التي يعن بمكة إلا أن يريد أن يشتري .

[ش (تستأنسوا) تنظروا من في الدار وتستأذنوا من الاستئناس وهو طلب الإيناس والإيناس من الأنس وهو ضد الوحشة وقيل الاستئناس الاستئذان في لغة اليمن . (حتى يؤذن لكم) حتى يوجد فيها من يأذن بدخولها . (ارجعوا) أي إن لم يؤذن لكم بالدخول لعذر وغيره . (فارجعوا) من حيث أتيتم ولا تلامزوا البيوت ولا تقفوا على أبوابها . (أزكى) أظهر لقلوبكم ونفوسكم وأصلح لمجتمعكم وأحوالكم . (جناح) إثم وجرح . (تدخلوا) بدون استئذان .

(غير مسكونة) غير متخذة للسكنى الخاصة كالفنادق والمتاجر ونحوها .

(متاع) منفعة . (سعيد) أخو الحسن البصري . (نساء العجم) كالفرس والروم غير المسلمات . (يغضوا . .) يخفضوا طرفهم ولا ينظروا إلى النساء الأجنبية مسلمات أو غير مسلمات وذلك هو طريق حفظ الفروج وعدم الوقوع في الزنا . وكذلك الأمر بالنسبة للنساء المسلمات ونظرهن إلى الرجال غير المحارم لهن . (خائنة الأعين) النظرة المسترقة إلى ما لا يحل والرجل ينظر إلى المرأة الحسنة تمر به أو يدخل بيتا هي فيه فإذا فطن لها غض بصره . (لم تحض . .) أي الصغيرة التي لم تبلغ سن الحيض .

(إليه) إلى شيء منهن وفي رواية (إليهن) . (الجواري) الإماء أي النساء

المملوكات وقد كن يطاف بهن مسفرات حول البيت ليشتهرن ويرغب الناس فيهن . [فتح] [